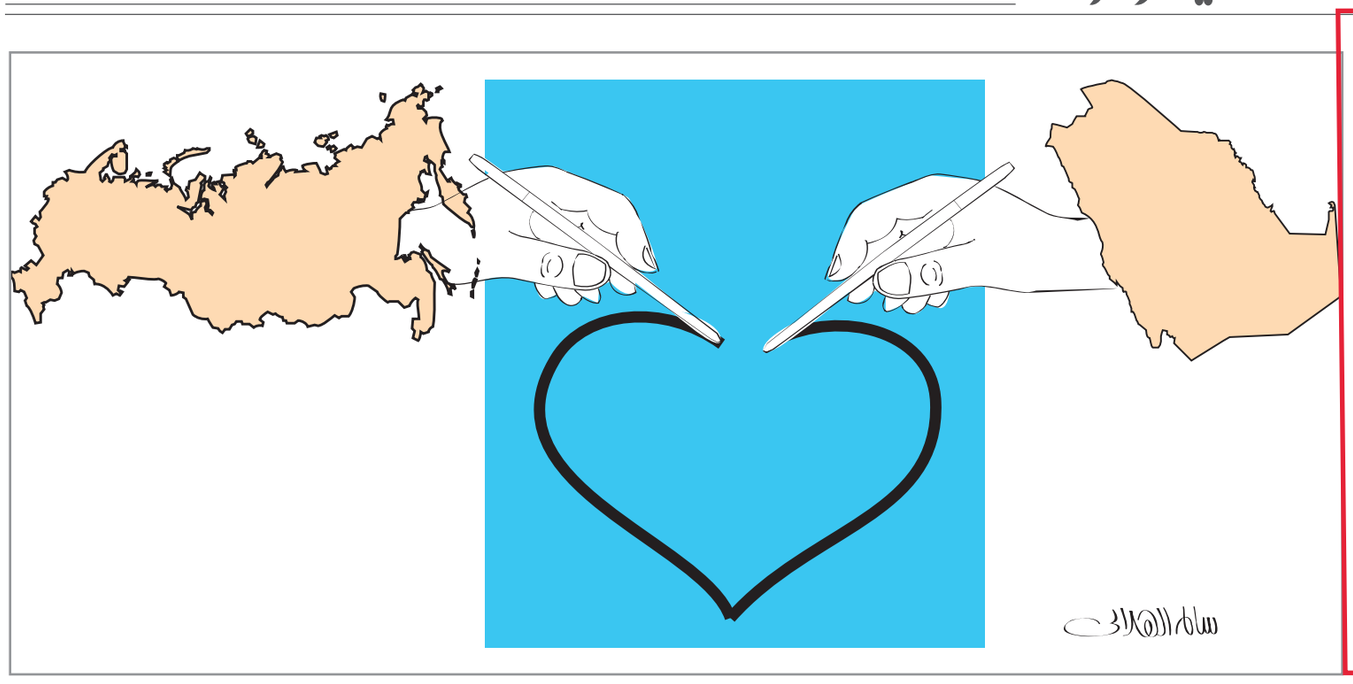

سمو ولي العهد في الكرملين ..

نقلة نوعية وتواصل مع العالم على قاعدة السيادة واحترام الآخر

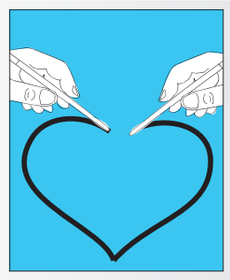

اعداد:
فهيم الحامد
(جدة)

منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار جدار برلين تبدلت وتغيرت ملامح كثيرة في خريطة العالم السياسية: قوى جديدة دخلت النادي النووي، والاتحاد الاوروبي وحد عملته ويحاول توحيد سياساته الدفاعية ، الصين تتعملق، وروسيا الاتحادية تستعيد حضورها بعد سقوط الماركسية اللينينية.

العالم تبدل والولايات المتحدة توظف المرحلة الانتقالية في ترسيخ مناطق نفوذها وتوسيعها وتسعى الى ملء الفراغات التي نشأت عن انحسار المد السوفيتي وفي المنطقة العربية دليل واضح على هذه التغييرات وهو حرب العراق..

زيارة سمو ولي العهد الى موسكو تكتسب اهمية بالغة كونها الاولى لمسؤول سعودي رفيع المستوى منذ عدة عقود وتعطي مؤشرات الى ان المملكة ترغب في توسيع دائرة علاقاتها الخارجية على ضوء المتغيرات التي شهدها العالم خلال الـ ١٥ سنة الاخيرة، وتحديدا خلال السنوات الثلاث الماضية وفي ضوء التطورات الاقليمية المتسارعة بعد حرب العراق، بمضامينها السياسية والاقتصادية وابعادها النفطية والاستراتيجية..

وفي قراره لهذه الزيارة يجب التوقف عند الثوابت المعروفة في علاقات المملكة كما يفترض التأمل في المتغيرات التي تتطلب اعادة النظر في بعض الجوانب..

وروسيا دولة قوة لها حضورها على المسرح الدولي السياسي، والمسرح النفطي العالمي وهي تسعى بدورها الى اعادة بناء علاقاتها الخارجية بعيدا عن مفاهيم الماضي التي طواها العقد الاخير واكل عليها الزمان وشرب، ومما لاشك فيه ان المملكة وفية لنهجها القائم على الاستقلالية الكاملة في التعامل مع المحاور الدولية والالتزام القوي وغير القابل للتغيير بالقضايا العربية والاسلامية، وهي مؤمنة بقناعاتها العميقة ووفائها للمبادئ التي قامت عليها مهما تبدلت المعطيات الدولية والاقليمية ولهذا فان زيارة سمو ولي العهد الى روسيا.. فاتحة لعلاقات جديدة وواضحة ونقلة نوعية وتواصل مع العالم كله على قاعدة السيادة واحترام الآخر، وتفاعل مع كل الحضارات، وانفتاح على كل الافكار مع التأكيد والحرص على الحفاظ على خصوصية عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية السمحة والحرص ايضا على مواكبة كل تطور في حياة العالم.. هذه هي الرحلة في جوانبها السياسية والاقتصادية. عدد من الكتاب العرب والروس يستشرفون ابعاد الزيارة وانعكاساتها على تفعيل العلاقات العربية الروسية وحث روسيا للعب دور اكثر فاعلية تجاه قضايانا العربية.

روسيا الاتحادية لماذا؟

د. انور عشقي (*)

مع الاعلان عن زيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى روسيا الاتحادية اخذ السؤال الكبير (لماذا روسيا الاتحادية؟) يطرح نفسه على الساحة الدولية.

ان الاتحاد السوفيتي لم يسقط مع بداية التسعينات من القرن الماضي، بل تداعى وتفكك، وذلك بسبب الخلل الكبير الذي اعترى الهياكل الاساسية التي تتكون منها الدولة.. فالفارق بين الهيكل الاقتصادي والعسكري اتسع، بسبب النزيف الحاد الذي اصاب الاقتصاد السوفيتي، فتعرض لحالة من فقر الدم، الذي نجم عنه الانهيار الكامل للتركيبة السوفيتية، فانعكس الضعف على الهيكل التقني الذي تراجع، لكن الهيكل العسكري ظل قويا، وهذا ما ترك اثره على بقاء روسيا كلاعب قوي في السياسة الدولية.

ومع ان المملكة العربية السعودية كانت على خلاف في الماضي مع الاتحاد السوفيتي بسبب الايديولوجية الشيوعية التي ترفض الاديان الا ان روسيا اليوم، وبعد ان هبت عليها نسائم الديمقراطية اخذت تستجيب للعدالة الوضعية، وانخرطت في المعسكر الديمقراطي الذي يؤكد على حرية الاديان، ويفتح الابواب امام الدعوة الاسلامية والحوار الديني.

والاتحاد الروسي لايمكن تجاهل وزنه الدولي، اذ لايزال يملك القوة الثانية من ترسانة الاسلحة النووية، ويتمتع بالعضوية الدائمة بمجلس الامن، كما لايمكن لاحد ان يفكر الوجود لروسي في منطقة الشرق الاوسط، ودوره المؤثر على خارطة الطريق التي يلقي الرئيس الاميركي بوش بثقله وراءها، معتبرا انها الطريق الوحيد المتاح اليوم امام السلام في الشرق الاوسط، فالاتحاد الروسي هو واحد من اعضاء اللجنة الرباعية التي اسهمت في صياغة خارطة الطريق واقرارها، هذه الخارطة تمثل الارادة العربية التي اطلقها سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مبادرته الشهيرة، واقرها مؤتمر القمة العربي الاخير في بيروت، ومن هنا يأتي اهتمام المملكة بالعلاقات الروسية فاذا كانت يد الولايات المتحدة الامريكية مغلولة في الضغط على اسرائيل بسبب جماعة الضغط الصهيوني داخل واشنطن، فان يد روسيا منطلقة في التحرك وبامكانها دعم السلام في الشرق الاوسط.

وهناك عدة قضايا تلح على ضرورة التقارب السعودي الروسي، ومن اهم هذه القضايا العلاقة الروسية بالشعوب الاسلامية سواء كانت من الشعوب التي كتب لها الانعتاق من الاتحاد السوفيتي والايديولوجية الشيوعية، او ضمن الاعداد الكبيرة من المسلمين الذين هم داخل روسيا الاتحادية في تتارستان وغيرها والمسلمين الذين هم تحت تأثيرها كما ان معظم سكان الاتحاد السوفيتي هم من الارثوذكس المسيحيين، والكنيسة الروسية كانت قبل الثورة الشيوعية هي الكنيسة الام للارثوذكس، وقد انشئت كبديل للقسطنطينية اثر سقوطها، ولهذه الكنسية تأثير على معظم الاقليات المسيحية في العالم العربي، اذ انهم جميعا ما عدا موارنة لبنان، وقلة قليلة من الكاثوليك وغيرهم ينتشرون في العالم العربي، وهذا الامر يوجب تطوير العلاقات مع روسيا الاتحادية لخدمة الاقليات المسيحية في العالم العربي.

ان احدا لاينكر ان روسيا الاتحادية هي اكبر دول العالم من حيث المساحة، فهي تمثل ضعف المساحة الكندية التي تعتبر في المقام الثاني في العالم، وروسيا تتمتع بموقع استراتيجي، فهي تمتد عبر قارتي اسيا واوروبا فتشغل المساحة بين المحيط المتجمد الشمالي والبحر الاسود، ومن بحر البلطيق الى المحيط الهادي، ومع هذا فلم يضرها انها تضم اكثر من مائة من العرقيات والاقليات والقوميات فما نسبته ٧٥٪ من سكان روسيا الاتحادية يعيشون في المدن التي تحتوي على افضل المدارس ومراكز الرعاية الصحية، ومع هذا فان المدن الروسية دائمة الشكوى من الازمة الاسكانية، ونقص المواد الاستهلاكية من اغذية وملابس، مما ادى الى تفشي الجرائم والسرقات، لكن الضمان الاقتصادي الوحيد لهذه الدولة هو ما تختزنه في باطن ارضها من ثروات معدنية طبيعية ومن نفط وغاز وحديد، لهذا نجد الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية تتقرب منها للمساهمة في تقنية الاستثمار لهذه الثروات.

ان المملكة العربية السعودية تصنف انها من اكبر الدول قلقا من الارهاب العالمي، لان الارهاب يشكل ضغطا امنيا على المملكة كما يشكل ضغطا نفسيا عليها، فالضغط النفسي يتمثل في ان الاضواء تتركز على الاسلام وتشويه صورته والمملكة لاترضى ان تشوه صورة الاسلام المشرقة فالمسلم محسوب على الاسلام سواء ضل الطريق ام اهتدى اليه، والمملكة كزعيمة للعالم الاسلامي لاترضى على المسلمين قهرا او اضطهادا ولاترضى من المسلمين انحرافا عن الاسلام وسماحته، لان الاسلام لايتحقق وجوده الا في اجواء من الحوار والتسامح، وروسيا الاتحادية تعاني من العنف السياسي وفي هذه الايام تجري لقاءات متكررة بين روسيا واوروبا لتكثيف التعاون لمكافحة الارهاب، والمملكة ترى ان الارهاب لايكسب الانتصار لهذا فان مكافحة الارهاب يجب ان لاتكون بالعنف وحده بل لابد ان يكون للحوار ورفع الظلم عن المسلمين اثر بالغ في مكافحة الارهاب، لان الارهاب اخذ يبني ممارساته على مبررات فكرية بدأ ينظر لها القادة، مما يخشى معها ان يتحول الارهاب الى ايديولوجية تعطي للفئات الضالة مزيدا من الاقتناع بالتضحيات المحرمة، الموهومة بالجهاد.

بعد الهجوم على افغانستان اخذ التواجد العسكري الامريكي يفرض نفسه على منطقة القوقاز وآسيا الوسطى، مما جعل الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية يحذر منه، لكن بوتين الرئيس الروسي بادر في العام الماضي الى الاعلان بأن الوجود العسكري الامريكي في جورجيا لايشكل مأساة على الامن القومي لان الاتحاد السوفيتي يرغب في المساعدة الامريكية ضد الارهاب.

ان المنطقة العربية بصفة عامة، ومنطقة الخليج بصفة خاصة تمر بمرحلة حرجة تتطلب التدخل الروسي للتخفيف من حدة الخطر المحدق بها فالعراق تواجه خطورة من الوجود الامريكي ونشاط المقاومة مما يؤدي الى مزيد من اراقة الدماء بين الطرفين اما تصعيد العنف وانسحاب الولايات المتحدة الامريكية من العراق سواء بسبب المقاومة او بضغط من الشعب الامريكي الذي اوشك صبره على النفاد لارتفاع عدد الضحايا فسوف يشكل خطرا على العراق، وعلى المنطقة بأسرها، اذ يخلي الساحة لحرب اهلية طاحنة قد ينجم عنها تقسيم العراق، وتوزيعه بين الدول المجاورة وهذا في حد ذاته يشكل خطرا على الامة العربية فالتدخل الروسي قد يوجد حلا للقضية بسبب المواقف الروسية النبيلة مع العراق، خصوصا اذا كان للقوات الروسية وجود داخل العراق، وانسحاب امريكي من المدن العراقية الى بعض القواعد ومشاركة دول عربية في تسوية الاوضاع.

اما في فلسطين فالتدخل الروسي من شأنه ان يعجل في عملية تنفيذ خارطة الطريق، بسبب الوزن الروسي لدى الشعب الفلسطيني، وتقبل معظم الدول العربية للوساطة الروسية.

ان التصعيد الامريكي الايراني يشكل قلقا لدول الخليج، ولابد من تهدئة المواقف بين الطرفين، والاتجاه نحو سياسة الحوار، خصوصا وان للاتحاد الروسي تأثيرا على الطرفين، وقدرة على تسوية الامور العالقة، ومقدرة على وضع حد لهذه المشاكل، فالذي يسعى الى السلام لابد ان يجني ثماره، اما الذين يبادرون بالحرب فهم الذين يتحملون تبعاتها.

ان زيارة الامير عبدالله الى روسيا الاتحادية سوف تترك اثرا بالغا على امن المنطقة، ينعكس على اقتصادها ونمائها، ولابد من استثمار هذه الزيارة، خصوصا اذا كانت قد انطلقت في اطار خطة استراتيجية عربية تتحدد فيها الاهداف، وتوظف فيه الامكانات وتنسق فيها الجهود. ان المسؤولية كبيرة فهي شديدة التعقيد لكن التاريخ هو الذي يسجل للعظماء انجازاتهم كما يسجل للحمقى جرائمهم واخطاءهم.

(*) رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية

التقارب السعودي الروسي دفع لتعدد الاقطاب

فلاديمير كيدروف *

في اعتقادي ان زيارة سمو ولي العهد الى روسيا ذات أهمية تاريخية حقا. ويكفي القول إنها اول زيارة لمسؤول سعودي بهذا المستوى من سبعين عاما، منذ ان جسدت زيارة الامير فيصل بن عبدالعزيز يرحمه الله لاول مرة المرتبة الرفيعة التي بلغتها العلاقات بين البلدين آنذاك. وتأتي الزيارة الحالية لترفع العلاقات بين المملكة وروسيا الى مستوى أعلى بعد سنوات عجاف جزرها اطول من مدها.ومن الدلالات الهامة لزيارة ولي العهد الى بلادنا انها تأتي بعد اعلان الرئيس فلاديمير بوتين عن نية روسيا لتوحيد جهودها مع منظمة المؤتمر الاسلامي والحصول على صفة مراقب تلعب المملكة دورا رائدا في المنظمة. ولا ريب ان التقارب بين الدولتين خاصة ان هناك ٢٠ مليون مسلم روسي سيؤثر ايجابا في مجمل بنية العلاقات الدولية وسير التطور العالمي. وأعتقد أني لا أبالغ اذا قلت إن التقارب بين روسيا والمملكة سيكون كفة في ميزان مواجهة المحاولات الجارية لفرض نظام العالم ذي القطب الواحد. فهذا النظام لا يستجيب لمصالح روسيا، ولا يتجاوب، على حد فهمي، مع مصالح المملكة العربية السعودية. وفي هذا الاطار تتحول مكافحة الارهاب الدولي الى اتجاه هام للغاية في التعاون بين روسيا والمملكة ذلك لأن بلدينا يعرفان الارهاب ليس بالسماع، فقد عانيا بتجربتهما المريرة من العواقب الفاجعة التي تسبب فيها الارهابيون بأفعالهم الموجهة ضد السكان الآمنين قبل غيرهم. الا ان جهود روسيا والمملكة في محاربة الارهاب الدولي لا تحظى دوما بتقويم صائب لدى عدد من الدول. وللأسف أن البعض في روسيا لا يفهمون حقيقة كون المملكة نفسها ضحية الارهاب الدولي ايضا.وفي اعتقادي ان على بلدينا ان يوحدا جهودهما في مكافحة الارهاب على الصعيد الاعلامي ايضا لجهة التشديد على ان الارهاب ليس ظاهرة قومية او دينية. فهو ينطوي على خطر جسيم يهدد جميع الدول والشعوب والاقوام. ومعروف ان لروسيا والمملكة العربية السعودية موقفا متطابقا حيال الصراع العربي الاسرائيلي. ومعروف ايضا ان موسكو تحمست من قبل عشرين عاما لخطة التسوية التي اقترحتها المملكة وعرفت بمشروع الملك فهد. وفي اعتقادي ان هذا المشروع لا يزال ملحا اليوم ايضا. وأنا على يقين بأن زيارة الامير عبد الله ستسهم بقسط كبير في المجهود المشترك لكلا البلدين في حل احدى أعقد المشاكل الدولية – مشكلة الشرق الاوسط. وبوسع روسيا احد راعيي التسوية وعضو اللجنة الرباعية الدولية، والمملكة التي هي أكبر دولة اقليمية متنفذة ورائدة في العديد من الهيئات الاقليمية ان تفعلا الكثير لدفع عملية السلام، بما في ذلك تنفيذ ''خارطة الطريق'' فعلا وليس قولا. ولا بد من الاشارة الى نقطة هامة اخرى. هي ان مستقبل العلاقات السعودية الروسية لا يقتصر على الميدان السياسي. فللبلدين قدرات اقتصادية هائلة وأمامهما مهمات السير في التنمية الاقتصادية قدما. وبوسع الاستثمارات السعودية ان تجد امكانات غير محدودة في شتى ميادين الاقتصاد الروسي، وفي مقدمها استخراج وتصنيع الثروات المعدنية والمحاصيل الزراعية والبناء والنقليات. كما ان الرأسمال الروسي الناشئ يمكن ان يجد مجالا للاستثمار في المملكة. والى ذلك بوسع المملكة ان تستفيد من التقنيات الروسية المتقدمة ومن الخبرة الروسية في استخراج المعادن وبناء شبكات الري واستخدام مصادر الطاقة البديلة. وثمة ميدان واسع للتعاون في ارتياد الفضاء الكوني. ثم هناك الميدان العسكري الذي لم تبلغه مبادرات التعاون حتى الآن.

*معلق سياسي روسي

خلق توازن في العلاقات الدولية

فؤاد دبور

إن للزيارة التي سيقوم بها سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى روسيا الاتحادية أهمية بالغة في هذا الوقت بالذات ، وذلك لثلاثة أسباب .

الأول ، أن الزيارة ستساهم في خلق توازن مهم جدا ، تحتاجه العلاقات العربية الدولية ، في هذا الوقت الذي نشهد فيه انحسارا في كل المؤسسات والأوساط السياسية الدولية لصالح الحراك السياسي الأمريكي الذي بات يلعب منفردا على الساحة الدولية ، فإن خلق التوازن في العلاقات يشكل رسالة قوية إلى تيارات '' صهيو أمريكية '' توجه وتقود السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، ولكي تقف روسيا بشكل أقوى الى جانب القضايا العربية وتصليب موقفها لمساندة قضايانا القومية .خاصة وأن روسيا أحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي ، وبالتالي فإن سمو ولي العهد عندما يقوم بمثل هذه الزيارة إلى دولة لا زالت تتمتع بقوتها السياسية وقدرتها العسكرية وتمتعها بحق النقض '' الفيتو '' في مجلس الأمن الدولي ، ولها بقايا من نفوذ ورثته عن الاتحاد السوفييتي السابق ، سيكون في تلك الزيارة رسالة ، وهو باعتقادي ربما يكون السبب الثاني في أهمية زيارة سمو ولي العهد إلى روسيا ، والرسالة التي يراد توجيهها إلى الإدارة الأمريكية التي تسيطر عليها مجموعات صهيونية تحرك آلة الإعلام المغرض ضد المملكة ، وضد الإسلام والمسلمين وضد العرب وقضايانا القومية ، وفي محاولة يائسة لابتزاز المملكة سياسيا ، وذلك انتصارا للعدو الإسرائيلي الذي يحتل الأرض العربية ، والذي يصر على بقائه فيها ، رغم كل قرارات الشرعية الدولية التي تفرض عليه الانسحاب منها ، فيضرب بها عرض الحائط دون أن يجد من يحاسبه أو يراقبه أو يفرض عليه تنفيذ القرارات الدولية .ولهذا فإن السبب الثالث لأهمية هذه الزيارة في هذا الظرف بالذات ، باعتقادي يكمن أيضا في سعي سمو ولي العهد نحو تصليب الموقف الروسي إلى جانب القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية باعتبار أن روسيا أحد أعضاء اللجنة الرباعية ، التي يفترض أن لها دورا في العملية السلمية ، ولكن هذا الدور معطل لصالح التفرد الأمريكي .

*أمين عام حزب البعث التقدمي العربي – عمان

الخلاصة .. الخلاصة .. الخلاصة .. الخلاصة

المملكة قطب محوري في المحيط الخليجي والعربي والاسلامي والدولي وأحد صانعي القرار السياسي الاقتصادي على المستوى العالم كله.

هذه حقيقة لاتغيب عن أي مراقب محلي او دولي، وهذه الحقيقة لاتغيب بكل تأكيد عن الكرملين الذي يحاول نسج صداقات جديدة بعد عقد ونيف على انهاء الحرب الباردة.

وروسيا الاتحادية كانت ولاتزال تتطلع الى صداقات دائمة في المنطقة. وهي الآن تسعى للانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي كمراقب على اساس ان ٢٠ مليون مسلم روسي على الاقل يرغبون في تأكيد هويتهم الاسلامية والتفاعل مع اشقائهم اينما وجدوا في العالم. وبهذا المعنى تكتسب زيارة سمو ولي العهد أهمية كبرى ومزدوجة.. انها اولا تواصل سياسي مع قوة عظمى، وهي ايضا بمثابة حث موسكو تجاه لعب دور اكثر فعالية ازاء قضايانا العربية.. والطلب من روسيا الانفتاح باتجاه العرب وتقوية علاقتها مع الدول العربية. وبعد اكثر من سبعين عاما على الزيارة التاريخية التي قام بها الملك فيصل بن عبدالعزيز –رحمه الله– يقوم سمو ولي العهد بزيارة تاريخية ويعلق الروس آمالا عريضة على هذه الزيارة التي طال انتظارها..ويتوقع المراقبون ان تتمخض هذه الزيارة عن نتائج غاية في الأهمية ازاء حث موسكو للعب دور اكثر فعالية سواء في اطار اللجنة الرباعية او في اطار العلاقات الروسية العربية.

زيارة روسيا ودبلوماسية القمة

د. ناصر سلطانوف *

جولة الامير عبد الله بن عبد العزيز الخارجية تمثل علامة قوية في علاقات المملكة بالعالم و رغم انشغال سمو ولي العهد الا أنه يدرك أن دبلوماسية القمة لها دور كبير في تحسين و تطوير العلاقات بين الدول و الشعوب و من هذا المنطلق تأتي زيارة سموه الى الخارج سواء في المنطقة العربية و الشرق الاوسط أو الى بلدان العالم المختلفة بداية من طوكيو شرقا و حتى لوس انجلوس غربا و من هذا الحرص تأتي زيارة سموه الى روسيا لتجسد نوع من العلاقات القوية و الممتازة بين شعبين يملكان من المقومات الثقافية و الاقتصادية و السياسية الكثير و الكثير و الذي يسهم في حل الكثير من المشاكل الاقليمية و العالمية و رغم تشابك المصالح في عالم اليوم بين كل البلدان الا أن تقاطع المصالح و تشابك الخيوط بين السعودية و الاتحاد الروسي كثيرة و عديدة و هو ما يساهم بشكل اكبر في تنويع العلاقات و تطويرها في مختلف المجالات .. فعلى المستوى السياسي هناك اهتمامات عالمية و اقليمية واحدة بين روسيا و المملكة حيث يقوم الطرفان بالتنسيق عبر المنظمات الدولية و الاقليمية لأن السعودية دولة فاعلة في العالم العربي و الاسلامي متمثلا في منظمة الدول الاسلامية و جامعة الدول العربية في حين الاتحاد الروسي له دورا فاعلا في مجال العلاقات الدولية و خصوصا عضوية روسيا الدائمة في مجلس الامن لذلك فإن المملكة تثمن دور روسيا الشجاع و المشرف الذي وقفته روسيا في معارضة الحرب على العراق و وصل التهديد الروسي الى استخدام حق الفيتو ضد الحرب و هو ما ساهم في عدم صدور قرار من مجلس الامن يسمح للولايات المتحدة و حلفائها بشن الحرب بغطاء دولي و هو ما له أثاره حتى الآن حيث أن معظم الدول العربية و كثير من دول العالم تطالب بضرورة صدور قرار من الامم المتحدة حتى يمكن لها أن تشارك في حفظ السلام في العراق و هناك نقطة هامة حول العراق تشترك فيها السعودية و روسيا و هي أن كلا البلدين تطالبان القوات المتحالفة بالخروج من العراق في اسرع وقت ممكن و تشكيل حكومة وطنية .

و تمتد خيوط التشابك في المصالح السياسية على الملف الفلسطيني حيث إن روسيا هي أحد اضلاع مربع رعاية السلام مع الاتحاد الاوروبي و الامم المتحدة و الولايات المتحدة و لعب وسيط السلام الروسي أندريه فيروفين جهودا كبيرة في صياغة خريطة الطريق و تطالب كل من روسيا و السعودية بالتنفيذ الامين و الكامل لكل بنود خريطة الطريق كما أن روسيا و السعودية أعلنتا أكثر من مرة أن الجدار الفاصل الذي تنوي اسرائيل بناءه يتعارض مع خريطة الطريق و الرغبة في التعايش بين الشعبين الفلسطيني و الاسرائيلي .

و على الجانب الثقافي فإن التراث الروسي و الثقافة الروسية بما فيها الثقافة الاسلامية لعشرين مليون مسلم في روسيا تمثل قاسما مشتركا مع المملكة التي تمثل قلب العالم الاسلامي و روحه النابضة لذلك فإن كل مواطن روسي يأمل أن تساهم زيارة الامير عبد الله الى موسكو في زيادة الروابط بين البلدين الصديقين .

*نائب مدير المركز الثقافي الروسي بالقاهرة